المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ٢٢ مارس ٢٠٠٩

شهادات على جرائم إسرائيل في غزة

أعد إيثان بروير تقريرا نشرته صحيفة نيويورك تايمز تحت عنوان «روايات الجنود عن القتل في غزة تثير الغضب في إسرائيل»، قال فيه إن جماعات حقوق الإنسان الدولية والفلسطينية تتهم إسرائيل منذ حرب غزة باستخدام القوة العسكرية الغاشمة في عملياتها بالقطاع مما أسفر عن وقوع العديد من القتلى بشكل جماعي، في الوقت الذي يدعي فيه الجيش الإسرائيلي اتباعه معايير أخلاقيه رفيعه المستوى وحاولت تجنب وقوع ضحايا بين المدنيين.

غير أنه ظهرت الآن بعض الروايات بين الجنود والضباط الإسرائيليين تؤكد انتشار نزعة مَباحة لقتل المدنيين وتدمير الممتلكات بشكل طائش خلال العمليات العسكريه داخل القطاع، وهو ما سيثير الجدل الداخلى والدولي حول سلوك الجيش الإسرائيلي في غزة.

حيث أمر المحامي العسكري بالتحقيق في قيام قناص بقتل سيدة فلسطينية وطفلها لمرورهم بجوار منطقة محظور الاقتراب منها،وفي قتل قناص آخر لسيدة عجوز كانت على بعد ١٠٠ياردة من منزل مصادر.

ويورد التقرير تعليق احد قادة الكتائب الإسرائيلية على قتل السيده العجوز بقوله «أفضل ما فى حرب غزة هو أنك بمجرد أن ترى شخصا فى الطريق، حتى وان لم يكن مسلحا، يمكنك إطلاق النار عليه.

وفي حالتنا، كانت سيده عجوز لم نر معها أيه أسلحه.

ولكن الأمر كان بقتل أي شخص بمجرد رؤيته، حيث كان التحذير دوما من أن يكون إرهابيا. ما شعرت به كان وجود تعطش شديد للدماء».

ويشير التقرير الى أن شهادة الجنود تم تسريبها إلى صحيفتي معاريف وهارتس الإسرائيليتين اللتين قامتا بنشرهما، مما تسبب في إثارة غضب فوري بينما أنكر بعض الجنود أن تكون اعترافات دقيقة.

أما وزير الدفاع إيهود باراك فصرح لراديو إسرائيل بأن تلك الحوادث كانت استثنائية، مضيفا «الجيش الإسرائيلي هو أكثر الجيوش انضباطا أخلاقيا فى العالم، وأقصد ما أقول لأنني أعرف ما حدث فى يوغوسلافيا السابقة والعراق».

ثم يورد التقرير رأي موشيه هالبرتال، أستاذ الفلسفة اليهودية بالجامعة العبرية والذى قام مع ثلاثة آخرين بوضع قانون الأخلاقيات العسكري منذ ثماني سنوات، بقوله «طبقا لقانون الأخلاقيات، ينبغي على الجندى بذل ما في وسعه لتجنب وقوع ضحايا مدنيين،وهذا يتطلب بعض المخاطرات.. ولكن يبدو من تلك الاعترافات أن الجنود لم يتبعوا هذا العرف».

ويؤكد عامري مرمور، جندى الاحتياط بالجيش الإسرائيلي رأي هالبرتال بقوله إنه دهش للطريقة التي تمت بها مناقشه مساله الضحايا المدنيين أثناء التدريبات قبل العمليات العسكرية في غزة، حيث كانت الرسالة الموجهة إليهم من القيادة هى «أطلقوا النار ولا تحشوا العواقب»،وهو ما كان يختلف والتدريبات التي تلقاها مرمور من قبل طيلة عمله مع قوات الاحتياط لمدة ١٢ عاما.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية